سمو ولي العهد في كلمته للأمة العربية والإسلامية في عيد الفطر المبارك:

إن من نعم الله - عز وجل - أن يطل علينا هذا العيد المبارك، وسماء المملكة صافية من كل أزمة، ومكانتها مرموقة في كل ميدان

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الاخوة المواطنون، إخواني وأبنائي رجال القوات المسلحة البواسل.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحمد الله العزيز الكريم على ما منّ علينا به من صيام شهر رمضان وقيامه وما أعاننا عليه من برٍ وتراحم وخير. وبعد..

فإن من نِعَم الله عز وجل أن يطل علينا هذا العيد المبارك وسماء مملكتكم صافية من كل أزمة، ومكانتها مرموقة في كل ميدان، ولا ريب أن الفضل في ذلك يعود الى استمساكنا بديننا ومن ثَمّ الى حكمة قائدنا خادم الحرمين الشريفين - أعزه الله -، والى التعاون الوثيق بين المواطن والدولة في ظلّ نظام اسلامي لايقوم على حاكم ومحكوم، بل ينهض على مواطن ومسؤول، وكلاهما يتساويان في المسؤولية عن كرامة المواطن ورفعة الوطن.

أيها الاخوة المواطنون:

ان ما حولنا من عالمٍ باردٍ ومثقل بأعباء الشيخوخة وهواجسها ليبرهن على أن ديننا بنظامه ينفرد من بين كافة الأديان والأنظمة بتنسيقه بين شؤون المادة وشؤون الروح، وتوفيقه بين سلطات الدولة وحقوق المواطن. فنظامنا كما تعلمون ليس نظاما سُلْطوياً محوره الحاكم، بل انه نظام انساني محوره الانسان، إنه نظام الوسطية والوسط، فلا تطرف ولا جمود، ولا جموح ولا قعود، بل استمساك بتراثنا وتفاعل بحاضرنا وانفتاح على عالمنا والأخذ بالصالح ونبذ الطالح، والتصدي بعزيمة المؤمن لكل ما يخالف جوهر الاسلام.

أيها الاخوة العرب الأكارم:

انه لمّما يثلج الصدر أن نرى عالمنا العربي يخرج أخيراً من دوّامات التخبط والضياع الى دنيا الهدفية والأمل، ولا غرابة في ذلك، فالارادة الحصيفة والحيوية المتوازنة، والصدور عن

• عالمنا العربي يخرج - أخيرا - من دوامات التخبط والضياع ، الى دنيا الهدفية والأمل

• إن انتصار الاسلام بحكومته الجديدة في أفغانستان ، ليبرهن على أن النظام الذي يغترب عن ربه ، ينسلخ عن شعبه

أصل ، والارتباط بأصل ، والوفاء لأصل ، كل ذلك ليس بكاف فقط لتجاوز كل خلاف ، بل كاف أيضا بإذنه تعالى لجعل حتى مسار الاحداث منضبطاً بإرادة الامة ، ولقد برهن تاريخنا على قدرة أمتنا على الاحتفاظ بماهيتها وتأكيد هويتها ، وتأمين استمراريتها حتى في أحلك العصور .

وها إننا اليوم نرى مواكب الوحدة ممثلة في مجلس التعاون العربي وفي اتحاد الدول المغاربية ، وفي مجلس التعاون الخليجي ، تنطلق على طريق الوحدة . تُسيرها روح توافقية ، لا نزعة استقطابية ولا سياسة محورية ، الامر الذي يبشر بكل خير ان شاء الله .

أيها الاخوة ابطال الانتفاضة الخالدة :

لايسعني في هذه المناسبة الكريمة إلّا أن أرسل اليكم بتهانيَ القلبية بعيد الفطر المبارك مرفوقة بإكبارنا العميق لكم ولانتفاضتكم الخالدة في الضفة والقطاع ، فأنتم أيها الأبطال لاتكتبون اليوم فقط أنصع صفحات تاريخنا ، بل إن التاريخ يتجسدكم إرادة وفعلاً ، لقد برهنتم على أن أمتكم العربية ، لن تنسحب أبداً من معركة الوجود الكبرى .

لقد انتزعتم الزمام من يد العدو ، واقتحمتم الصعاب بعزيمة لاتدور حول المخاطر بل تقتحمها وتنتصر عليها ، لقد حكمتم على الموت بالموت ، وأعلنتم أن الارادة التي تُصر على الشيء تفعله أخيراً .

إننا معكم بكلّ ما نملك حتى النّصر وبعد النصر ان شاء الله .

أيها الاخوة اللبنانيون :

لقد آن لطاحونة الدمار والموت أن تختفي من لبناننا العزيز ، وآن لانفعالية المزاج ان تهدأ أمام عقلانية الفعل ، وآن للحوار بين الأشقاء أن يُسكت الحوار بين المدافع والبنادق والراجمات ، ولتتأكدوا أيها الاخوة اللبنانيون الأعزاء أنكم أنتم وحدكم ولا أحد غيركم القادرون ، باتفاق كلمتكم وتصافي قلوبكم والارتفاع فوق الطائفية الى الوطنية ، على حل كافة مشاكلكم ، وإعادة الوجه الحضاري المشرق للبناننا الحبيب .

أيها الاخوة المسلمون الأكارم :

إن وقف إطلاق النار بين الشقيقتين المسلمتين العراق وإيران ، لهو أكرم ما يطالعنا به هذا العيد السعيد ، لذلك تترقب كافة الشعوب الاسلامية من قادة البلدين الشقيقين ان يتوصلوا بأسرع ما يمكن الى صلح دائم يوطّد أركان وحدة الصّف والهدف بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، مستجيبين في ذلك لديننا دين التوحيد والوحدة والسلام .

أيها الاخوة المسلمون الأكارم :

إن انتصار الاسلام بحكومته الجديدة في افغانستان ، ليبرهن على أن النظام الذي يغترب عن ربّه ينسلخ عن شعبه ، ولن يجد ذاته لدى المادية والالحاد ، فاعتساف النظريات لايعني انتظام الحياة ، فالحياة نسيج ينسجه الاسلام على منسج الجهاد والعمل ، ولذلك فاننا لواثقون من أن راية الاسلام ستغمر بظلالها كلّ شبر من أرض افغانستان المجاهدة الباسلة ، وإن كل آتٍ قريب ، ولكلّ نبأ مُستقر ، والعاقبة للمتقين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .